@ 73 @ | أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم) ^ أي : من علم التوحيد والمعرفة ^ (ما لك من ا | من ولي ولا نصير) ^ لامتناع وجود غيره . | | ^ (وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات) ^ أي : بمراتب الروحانيات ، كالقلب والسر | والروح والخفاء والوحدة والأحوال والمقامات ، التي يعبر بها على تلك المراتب | كالتسليم والتوكل والرضا وعلومها ^ (فأتمهن) ^ بالسلوك إلى ا وفي ا حتى الفناء | ^ (قال إني جاعلك للناس إماماً) ^ بالبقاء بعد الفناء ، والرجوع إلى الخلق من الحق | تؤمهم وتهديهم سلوك سبيلي ويقتدون بك فيهتدون . ^ (قال ومن ذريتي) ^ أي : واجعل | بعض ذريتي أيضاً إماماً ^ (قال) ^ قد يكون منهم ظالمون ^ (ولا ينال عهدي) ^ إياهم ، | أي : لا يكونون خلفائي ولا أعهد إلى الظالمين بالإمامة . | [آية 125] | | ^ (وإذ جعلنا البيت) ! 2 2 ! (مثابة) ^ أي : مرجعاً ومبوأ ^ (للناس وأمنا) ^ ومحل | أمن أو سبب أمن وسلامة لهم يأمنون بالوصول إليه والسكون فيه شر غوائل صفات | النفس وفتك فتاك القوى الطبيعية وإفسادها ، وتخييل شياطين الوهم والخيال ، وإغوائهم | ومكائدهم ^ (واتخذوا من مقام إبراهيم) ^ الذي هو ومقام الروح مقام الخلة ^ (مصلى) ^ | موطناً للصلاة الحقيقية التي هي المشاهدة والمواصلة الإلهية والخلة الذوقية ^ (وعهدنا | إلى إبراهيم وإسمعيل) ^ أمرناهما بتطهير بيت القلب من قاذورات أحاديث النفس ، | ونجاسات وساوس الشيطان ، وأرجاس دواعي الهوى ، وأدناس صفات القوى | ^ (للطائفين) ^ أي : للسالكين المشتاقين الذين يدورون حول القلب في سيرهم | ^ (والعاكفين) ^ الواصلين إلى مقام القلب بالتوكل الذي هو توحيد الأفعال المقيمين فيه | بلا تلوينات النفس وإزعاجها منه ^ (والركع) ^ أي : الخاضعين الذين بلغوا إلى مقام | تجلي الصفات ، وكمال مرتبة الرضا والسجود الفانين في الوحدة . | [آية 126] | ^ (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا) ^ الصدر الذي هو حرم القلب ^ (بلداً آمنا) ^ من | استيلاء صفات النفس واغتيال العدو اللعين ، وتخطف جن القوى البدنية أهله ^ (وارزق | أهله) ^ من ثمرات معارف الروح أو حكمه وأنواره ^ (من آمن منهم با واليوم الآخر) ^ | من وحد ا منهم وعلم المعاد (قال ومن كفر) ^ أي : ومن احتجب أيضاً من الذين |